إسقاط مسيّرة «أكانجي» تابعة للجيش في محور النيل الأزرق

تشاد تلوّح بحق الرد على اعتداءات بورتسودان داخل أراضيها

الأشاوس
نُصرة الوطن

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

الإثنين 24 أغسطس 2026 | العدد (240) | (8 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

وزراء حكومة السلام يؤدون اليمين الدستورية إيذاناً ببدء مهامهم

نيالا : الاشاوس

أدى عدد من وزراء حكومة السلام يوم الأحد اليمين الدستورية أمام عضو المجلس الرئاسي ورئيس الوزراء ورئيس القضاء، إيذاناً ببدء مباشرة مهامهم ومسؤولياتهم الوطنية. ويأتي أداء القسم في مرحلة مفصلية تتطلب تكامل الجهود، وتعزيز العمل المؤسسي، والالتزام بالواجبات الدستورية، بما يدعم مسار السلام والاستقرار، ويضع خدمة المواطنين وتحقيق تطلعاتهم في مقدمة أولويات المرحلة المقبلة.

مخرجات تضرب حوار البرهان في مقتل 3

جنويون في صفوف مناوي.. اعتراف بتجارة الدم وتفجير للعلاقات مع جنوب السودان

4

تفاصيل من زيارة رئيس القضاء لوزارة الصحة بشمال دارفور 6

مجلس وزراء حكومة السلام يعقد أولى جلساته بكامل عضويته

نيالا: الاشاوس

عقد مجلس وزراء حكومة السلام، بكامل عضويته المتواجدة بالعاصمة نيالا، جلسته الأولى عقب أداء القسم، إيذاناً ببدء مباشرة مهامه الرسمية. وناقشت الجلسة عدداً من القضايا المتعلقة بأولويات المرحلة المقبلة، إلى جانب تعزيز التنسيق بين مؤسسات الحكومة وترسيخ العمل المؤسسي.

وتأتي الجلسة في إطار جهود حكومة السلام للمضي قدماً في مسار السلام والاستقرار، وتعزيز أداء مؤسسات الدولة وخدمة المواطنين.

إسقاط مسيّرة «أكانجي» تابعة لجيش الفلول في محور النيل الأزرق

الدمازين : الأشاوس

أفادت مصادر ميدانية، اليوم الاثنين، بإسقاط طائرة مسيّرة من طراز «أكانجي»، تتبع لجيش الحركة الإسلامية، وذلك خلال تحليقها في سماء محور النيل الأزرق.

وأضافت المصادر أن العملية تأتي في ظل تصاعد النشاط الجوي بالمحور، مشيرةً إلى أن إسقاط المسيّرة يمثل تطوراً ميدانياً لافتاً، فيما لم ترد، حتى الآن، معلومات رسمية حول تفاصيل العملية أو الخسائر الناتجة عنها.

غارات جوية مركزة لقوات تأسيس تدمر تجمعات عسكرية لجيش (الفلول) في جبرة الشيخ

جبرة الشيخ : الاشاوس

شنّ سلاح الجو التابع لـ«قوات تأسيس» غارات جوية مركزة استهدفت تجمعات عسكرية لـ«جيش الفلول» في مدينة جبرة الشيخ بولاية شمال كردفان. وأسفرت الغارات، وفق المعطيات الواردة، عن تدمير تجمعات عسكرية، في ظل استمرار العمليات العسكرية وتصاعد المواجهات بالمنطقة، وسط تحركات ميدانية تهدف إلى استهداف مواقع القوات المتواجدة في المدينة ومحيطها خلال الفترة الراهنة.

تشاد تلوح بحق الرد على اعتداءات جيش (الفلول) داخل أراضيها

انجمينا : وكالات

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة التشادية رفع درجة الجاهزية العسكرية إلى المستوى الأقصى، بعد تنفيذ جيش الفلول ضربات جوية داخل الأراضي التشادية الأحد ولوح الجيش التشادي في بيان شديد اللهجة بالرد الحاسم ضد أي محاولة للمساس بأمن أراضيه.

وتأتي هذه التطورات الاستثنائية عقب اتهام انجمينا لقوات جيش بورتسودان، بتنفيذ هجمات باستخدام الطائرات والمُسيّرات استهدفت مواقع تشادية. وأكدت القوات المسلحة في بيانها أن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي التشادية «خط أحمر»، مشددة على احتفاظ البلاد بحقها الكامل في الرد واتخاذ كافة التدابير الكفيلة بحماية أمنها القومي ضد أي تهديدات خارجية.

مناوي يعترف بتواجد مرتزقة يقاتلون في صفوف الجيش والمشتركة

جوبا: وكالات

اعترف رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي، بوجود مرتزقة من دولة جنوب السودان يقاتلون إلى جانب القوات المشتركة.

جاء ذلك خلال حوار متلفز مباشر أجراه معه الإعلامي الجنوب سوداني مثيانق شريلو ، حيث أكد مناوي صراحة تواجد هؤلاء المقاتلين ضمن صفوف القوات المشتركة.

ويُعد هذا الاعتراف الأول من نوعه بهذا الوضوح من قبل مسؤول رفيع المستوى حول مشاركة عناصر أجنبية في القتال إلى جانب القوات المشتركة والجيش في السودان.

بنك الخرطوم يتراجع ويعلن عن حل جديد لتحديث بيانات العملاء بعد موجة الانتقادات

أعلن بنك الخرطوم إطلاق حل جديد لتحديث بيانات العملاء.وقال البنك، في بيان عبر صفحاته الرسمية، إن الحل الجديد يأتي ضمن جهود تطوير الخدمات وتيسير عملية تحديث البيانات للعملاء.وجاءت الخطوة في أعقاب موجة الانتقادات التي وجهت للبنك في أعقاب أعلانه الأول بحتمية تحديث المعلومات من أفرع البنوك المنتشرة. وقال البنك في تعميمه «وعدناكم أن نعمل على حلول إضافية تجعل تحديث بياناتكم أكثر سهولة. والوعد عندنا فعل»، مشيراً إلى أن تفاصيل الحل الجديد سيتم الإعلان عنها خلال الأيام المقبلة.

محكمة وسط دارفور تُسدل الستار على قضية مهربي الأسلحة والذخائر

زالنجي: الفاشر اليوم

أسدلت محكمة ولاية وسط دارفور الستار على قضية مهربي الأسلحة والذخائر، بإصدار أحكام بالسجن بحق عدد من المتهمين، عقب استكمال الإجراءات القانونية والنظر في القضية أمام المحكمة.

وجاءت الأحكام في إطار جهود السلطات العدلية والأمنية لمواجهة جرائم تهريب الأسلحة والذخائر، باعتبارها من الجرائم التي تمثل تهديداً مباشراً لأمن المجتمع واستقراره، وتسهم في تغذية مظاهر العنف والجريمة.

وأكدت المحكمة أن كل من تثبت إدانته في جرائم تهريب الأسلحة والذخائر سيواجه العقوبات المقررة وفقاً للقانون، في تأكيد على مبدأ سيادة القانون وعدم الإفلات من المساءلة.

وزير الصحة: اللقاحات ثمرة تحرك رسمي واستجابة دولية للاحتياجات الصحية

نيالا : الاشاوس

أكد وزير الصحة بحكومة السلام، د. علاء الدين نقد، أن توفير اللقاحات جاء ثمرة مباشرة للتحركات والمخاطبات الرسمية التي أجرتها وزارة الصحة مع منظمة الصحة العالمية (WHO) ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) منذ يونيو الماضي.

وأوضح الوزير أن الوزارة بادرت بإعداد ورفع تقارير ومخاطبات رسمية حول الوضع الصحي والاحتياجات الميدانية، مؤكداً أن التقارير عكست بصورة دقيقة حجم التحديات والاحتياجات الصحية على أرض الواقع.

وأشار د. علاء الدين نقد إلى أن وصول اللقاحات يمثل استجابة عملية للجهود التي بذلتها الوزارة والتنسيق المستمر مع الشركاء الدوليين، مؤكداً مواصلة التحركات لتأمين المزيد من الدعم والإمدادات الطبية، وتعزيز الاستجابة الصحية وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

إعلان أديس أبابا: القوى المناهضة للحرب ترفض "حوار البرهان" وتطرح خارطة طريق من 3 مسارات للحل*

متابعات :الاشاوس

اختتمت القوى المناهضة للحرب اجتماعاتها الحاسمة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بالتوافق على وثيقة موقف مشترك تحت عنوان «عملية السلام التي نريد»، حسمت من خلالها موقفها الصريح برفض دعوة قائد الجيش عبد الفتاح البرهان لـ «الحوار السوداني-السوداني». ووصف التكتل هذه الدعوة بالخطوة التضليلية التي تهدف لشرعنة الحكم العسكري وتكريس تقسيم البلاد بحكم الأمر الواقع، معلنةً اعتماد خارطة طريق «الرباعية» الصادرة في ١٢ سبتمبر ٢٠٢٥ كأفضل مرجعية لدفع جهود السلام.

وشددت الوثيقة على ضرورة الاستبعاد التام للمؤتمر الوطني والحركة الإسلامية من أي مشاركة في عملية السلام أو إدارة الفترة الانتقالية. ولدحر محاولات طرفي النزاع للعب على تناقضات الوسطاء، دعت القوى الوطنية إلى توحيد لكافة المبادرات والوساطات الدولية—شاملة جهود الرباعية والخماسية والترويكا—ضمن منبر تفاوضي موحد يتولى إدارة العملية السياسية بفاعلية.

وفي رؤية عملية لإعادة تشكيل المشهد، طرحت القوى المناهضة للحرب هيكلة جديدة لعملية السلام تتضمن التحرك عبر ثلاثة مسارات متزامنة:

المسار الإنساني: لضمان التدفق الفوري للغوث وتأمين المدنيين.

مسار وقف إطلاق النار: لوضع حد للاقتتال والعمليات العسكرية.

المسار السياسي: لإطلاق عملية سياسية شاملة تعالج الجذور العميقة للأزمة السودانية وتضمن عدم تكرار الحروب.

محاكم ////محاكم ////محاكم ////محاكم ////

محكمة قارسيلا للاحوال الشخصية
النمرة/٤٩/ق/٢٠٢٦م
الموضوع/اعلان بالنشر
المدعو/اسماعيل ادم الحسن قرقوم
بالحضور امام المحكمة أعلاه التي تنعقد في يوم ٢٠٢٦/٩/٩ للنظر في الدعوي المقدمة من قبل المدعية/كلثوم احمد اسماعيل قرقوم في موضوع دعوى طلاق للغيبة فان لم تحضر في هذا المعياد او تعين لك وكيلا او تبدي عذرا شرعيا سمعت او فصلت فيها غيبتك

مولانا/احمد محمد بشير علي
الدرجة/العامة
<<<>>>
محكمة الضعين الاحوال الشخصية
النمرة/٥٤٨/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٠٢٦/٨/٢٣م

إعلان بالنشر
المدعية: زهراء احمد إبراهيم
المدعى عليه : عمر حسن عمر
انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٢٠٢٦/٩/٢٠م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من زهراءاحمدإبراهيم / في موضوع طلاق للضرر، فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.

مولانا : ابو القاسم احمد محمود
قاضي: محكمة الأحوال الشخصية_الضعين
الدرجة: الثالثه

مستشفى نيالا التعليمي نحو بيئة صحية آمنة.. حملة واسعة لإصحاح البيئة ومكافحة نواقل الأمراض بدعم دولي

نيالا : الاشاوس

دشّنت ادارة الصحة بولاية جنوب دارفور، بالتعاون مع منظمة ألايت، وبدعم من البنك الدولي عبر منظمة الصحة العالمية، حملة واسعة لإصحاح البيئة ومكافحة نواقل الأمراض داخل وحول مستشفى نيالا التعليمي، بمشاركة إدارة مكافحة نواقل الأمراض بالوزارة، تحت شعار: «جعل مستشفى نيالا التعليمي خالياً من نواقل الأمراض».

وأكدت مدير عام مستشفى نيالا التعليمي، الدكتورة نهال أحمد إسماعيل، أهمية الحملة في توفير بيئة صحية وآمنة للمرضى والعاملين والزوار، مشيدةً بجهود منظمة ألايت وإسهامات المنظمات العاملة في المجال الصحي، وفي مقدمتها منظمة أطباء بلا حدود الهولندية.

من جانبه، أشاد مدير الصحة والتغذية بمنظمة ألايت، أحمد آدم، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة، مؤكداً استمرار المنظمة في تقديم الدعم والأنشطة الصحية التي تسهم في تحسين الخدمات الصحية وخدمة المواطنين.

وأوضحت ممثلة إدارة مكافحة الأمراض بوزارة الصحة، الأستاذة زهراء، أن الحملة تستمر سبعة أيام، وتشمل مكافحة النواقل باستخدام الرش الضبابي والطلمبات المحمولة، إلى جانب تفتيش ومعالجة أماكن توالدها. وأكدت أن الإدارة أعدّت خطة متكاملة لطوارئ الخريف تستهدف القضاء على بؤر توالد النواقل بمختلف أحياء المدينة، والحد من الأمراض المرتبطة بالموسم.

بدورها، أوضحت ياسمين عمر عثمان عبدالله، من قسم الصحة والتغذية بمنظمة ألايت، أن التدخلات تشمل مكافحة النواقل في الطور الطائر واليرقي، وتفتيش ومعالجة أماكن التوالد داخل المستشفى ومحيطه، إلى جانب مواصلة أعمال إصحاح البيئة، ومعالجة النفايات وإزالة الحشائش والتخلص منها بصورة آمنة.

مجلس الأمن يفتح ملف السودان اليوم.. جلسة أممية لبحث حماية المدنيين والتداعيات الإنسانية

نيويورك : متابعات

يعقد مجلس الأمن الدولي اليوم الإثنين جلسة مخصصة لبحث تطورات الأوضاع في السودان، في ظل استمرار العمليات العسكرية وتفاقم الأزمة الإنسانية، إلى جانب جلسة أخرى تتناول تطورات الحرب في أوكرانيا.

وتأتي جلسة السودان بطلب من الدنمارك، التي تتولى رئاسة مجلس الأمن خلال أغسطس، وتركز على حماية المدنيين والتداعيات الإنسانية المتزايدة للصراع، وسط مخاوف من اتساع نطاق العمليات العسكرية وتأثيرها على السكان والبنية التحتية والخدمات الأساسية.

ومن المتوقع أن يترأس الجلسة وزير الخارجية الدنماركي لارس لوكه راسموسن، فيما تقدم وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو إحاطة أمام أعضاء المجلس حول آخر التطورات السياسية والأمنية والإنسانية في السودان.

ويأتي انعقاد الجلسة في وقت تشهد فيه البلاد تصاعداً في العمليات العسكرية، وتزايداً في استخدام الطائرات المسيّرة، بالتزامن مع استمرار سقوط ضحايا مدنيين وتفاقم الاحتياجات الإنسانية، ما يضع ملف حماية المدنيين والاستجابة الإنسانية أمام مجلس الأمن مجدداً.

ومن المنتظر أن تتيح الجلسة للدول الأعضاء مناقشة التطورات الأخيرة، وتقييم التداعيات الإنسانية للصراع، إلى جانب بحث سبل دعم الجهود الدولية الرامية إلى الحد من معاناة المدنيين والدفع نحو مسار سياسي ينهي الحرب.

إثيوبيا تغلق الباب أمام الإدارة المشتركة لسد النهضة.. وزير المياه: «مستحيلة وغير مقبولة»

أديس أبابا – متابعات

جدد وزير المياه والطاقة الإثيوبي هبتامو إتيفا رفض بلاده القاطع لأي مقترحات بشأن الإدارة المشتركة لسد النهضة مع دولتي المصب، مصر والسودان، مؤكداً أن إثيوبيا لن تقبل أي ترتيبات تمنح أطرافاً أخرى سلطة التحكم في السد.

وقال إتيفا إن مطالبة أي جهة بالمشاركة في إدارة سد النهضة الذي شيدته إثيوبيا أمر «مستحيل وغير مقبول»، مشدداً على أن بلاده دولة ذات سيادة ولا تحتاج إلى إذن من أي طرف لتطوير مواردها المائية.

وأضاف الوزير أن إثيوبيا شيدت سد النهضة دون الحصول على إذن من أي جهة، وأنها ستواصل تنفيذ مشروعات مائية أخرى على أحواض الأنهار متى اقتضت حاجتها التنموية ذلك.

وأوضح إتيفا أن سد النهضة أُنشئ أساساً لتوليد الطاقة الكهرومائية، مشيراً إلى أن المشروع يوفر الكهرباء لإثيوبيا ويسهم في إمداد دول بالمنطقة بالطاقة.

وفي سياق حديثه عن دول المصب، أشار الوزير إلى أن إثيوبيا تمتلك مساحات واسعة قابلة للري، لكنها لم تستغل جزءاً منها، معتبراً ذلك مراعاةً لمصالح دول المصب. كما أكد أن موقف بلاده يقوم على التفاوض والتعاون بين دول حوض النيل، بدلاً من تقييد حق إثيوبيا في تطوير مواردها المائية.

وتأتي التصريحات الإثيوبية في ظل استمرار الخلافات بين أديس أبابا والقاهرة والخرطوم حول إدارة وتشغيل سد النهضة وآليات التعاون بشأن مياه النيل، بينما تتواصل المساعي لإقامة آلية دائمة لإدارة موارد حوض النيل.

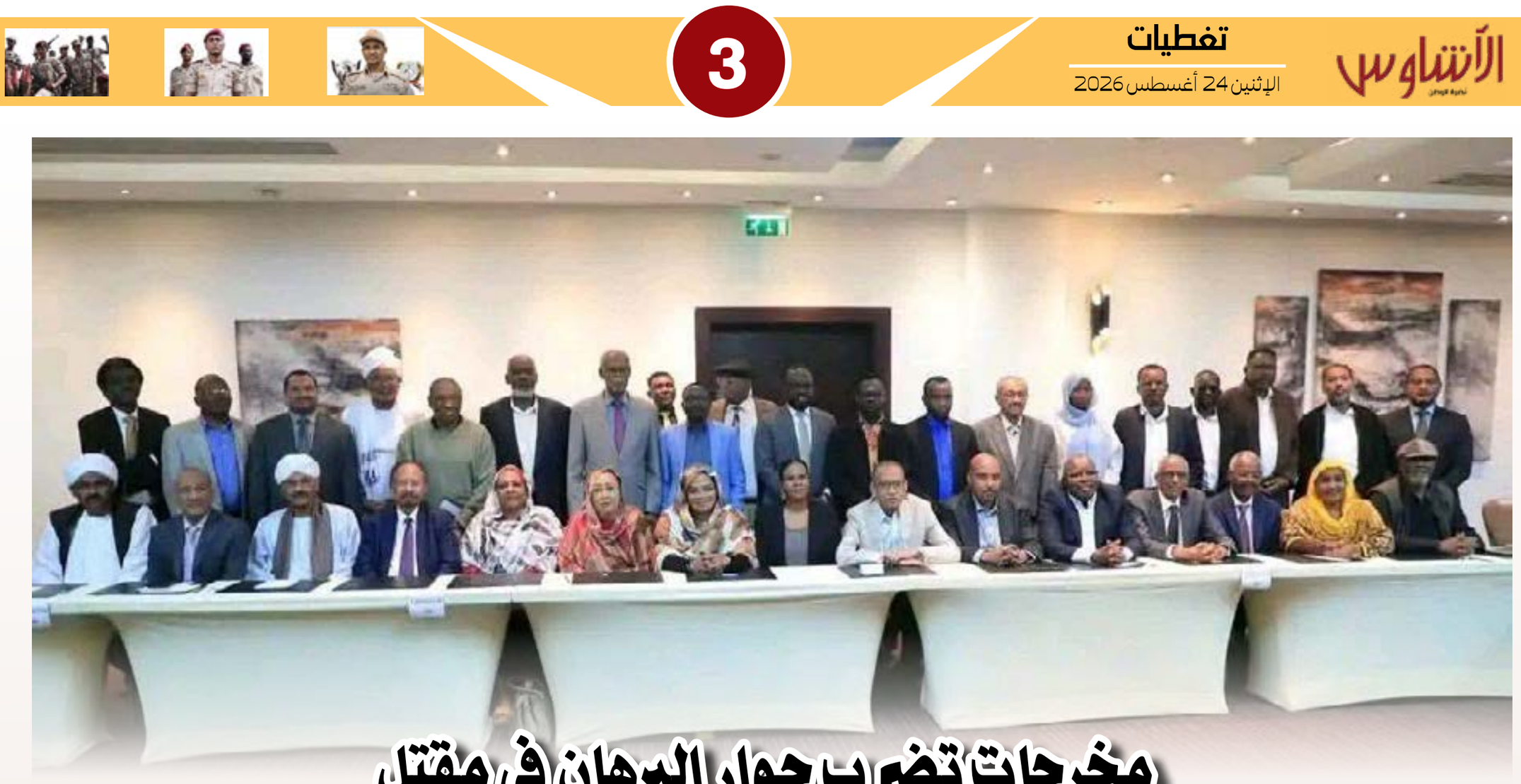

مخرجات تضرب حوار البرهان في مقتل

اجتماع أديس ابابا.. لا حوار من طرف واحد.. ولا شرعية تُنتزع تحت صوت المدافع

ليس في السودان اليوم ما يمكن تسميته حواراً حقيقياً ما دامت الحرب مستعرة، والمدافع لم تصمت، والكارثة الإنسانية تتفاقم، وملايين السودانيين بين النزوح واللجوء والموت. لذلك فإن رفض دعوة عبد الفتاح البرهان لما يسمى بـ«الحوار السوداني–السوداني» ليس رفضاً للسلام، ولا تهرباً من الحوار، وإنما هو رفضٌ واضح لتحويل الحوار إلى أداة سياسية في يد طرف من أطراف الحرب، أو إلى منصة تمنح شرعية لسلطة قامت على الانقلاب والحكم العسكري وتسعى، تحت غطاء الحرب، إلى إعادة إنتاج نفسها.

لا يوجد حوار من طرف واحد. ولا يمكن لطرف مسلح يحدد مكان الحوار وزمانه وشروطه وأجندته والمشاركين فيه أن يدّعي أنه يفتح طريقاً للسلام. الحوار الحقيقي يبدأ من وقف الحرب وحماية المدنيين وفتح الممرات الإنسانية، ثم ينتقل إلى تفاوض متكافئ بين السودانيين، لا إلى اجتماع يُعقد تحت سلطة أحد طرفي القتال وفي مناطق سيطرته.

والأخطر أن هذه الدعوة تأتي في سياق محاولة لإعادة شرعنة السلطة العسكرية وتثبيت الأمر الواقع الذي صنعته الحرب، بما يفتح الباب أمام عودة قوى النظام البائد والحركة الإسلامية إلى المشهد السياسي من جديد. وهي محاولة لا ينبغي للسودانيين أن يسمحوا بتحويلها إلى نسخة جديدة من «حوار الوثبة»، حيث يُستخدم الحوار لا لإنهاء الاستبداد، وإنما لإعادة تدويره ومنح النظام القديم فرصة أخرى للعودة إلى واجهة الدولة.

تفاصيل في وثيقة الموقف مشتركة..

من هنا تكتسب وثيقة الموقف المشترك للقوى المناهضة للحرب، التي اجتمعت في أديس أبابا يومي 22 و23 أغسطس 2026، أهميتها السياسية والوطنية، بصرف النظر عن الاختلاف حول بعض المشاركين أو خلفياتهم. فالمعيار الأهم ليس أسماء الحاضرين، وإنما القضية التي اجتمعوا حولها: كيف نوقف الحرب؟ وكيف نمنع تحويلها إلى وسيلة لإعادة إنتاج الدولة القديمة أو تكريس الانقسام والسلطة القائمة على السلاح؟

إن أهمية لقاء أديس أبابا أنه حاول نقل النقاش من سؤال «من يحكم السودان؟» إلى السؤال الأكثر جوهرية: أي سودان نريد أن نبني بعد الحرب؟ سودان موحد، مدني، ديمقراطي، قائم على المواطنة المتساوية، أم دولة تُعاد صياغتها وفق موازين القوة التي فرضتها البنادق؟

وفي هذا السياق، يقرأ مراقبون مخرجات لقاء أديس أبابا باعتبارها محاولة لرسم ملامح عملية سياسية جديدة، تستند إلى ثوابت لا ينبغي التراجع عنها: وحدة السودان أرضاً وشعباً، وقف الحرب، حماية المدنيين، معالجة جذور الأزمة، تفكيك تمكين النظام البائد، بناء جيش وطني مهني موحد، وتحقيق انتقال مدني ديمقراطي لا تهيمن عليه قوى السلاح.

حوار الطرشان!!

فالمطلوب ليس حوار طرشان بين سلطة الأمر الواقع ومن تختارهم، ولا تسوية سياسية تعيد توزيع المواقع بين المتصارعين، وإنما عملية سلام حقيقية تبدأ بوقف العدائيات والمعالجة الإنسانية، وتمضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، ثم إلى مسار سياسي سوداني واسع ومتوازن يعالج جذور الأزمة ويؤسس لدولة جديدة.إن رفض الحوار الذي يطرحه البرهان بهذه الصيغة لا يعني إغلاق باب السلام؛ بل يعني فتح الباب أمام سلام حقيقي لا تُفرض شروطه بالمدافع، ولا تُمنح شرعيته لمنطق الأمر الواقع، ولا تُستعاد عبره منظومة الإسلاميين التي أسقطتها ثورة ديسمبر. فالسودان لا يحتاج إلى إعادة إنتاج الماضي تحت لافتة جديدة، وإنما إلى تأسيس دولة جديدة موحدة على ثوابت الحرية والسلام والعدالة والمواطنة.

كل السيناريوهات عن الحقيقة تضع جوبا امام موقف أخلاقي

جنوبيون في صفوف مناوي.. اعتراف بتجارة الدم وتفجير للعلاقات مع جنوب السودان

تقرير : الاشاوس

لم يعد بالإمكان التستر خلف عبارات «الشأن الداخلي» بعد التصريح في حوار متلفز، مع الصحفي الجنوب سوداني الزميل «مثيانق شيريللو» اعترف فيه مني أركو مناوي، حاكم اقليم دارفور في بورتسودان وقائد حركة جيش تحرير السودان، بأن «عدداً من جنوب السودانيين ضمن قواتنا يقاتلون إلى جانب الجيش السوداني»!

بهذه الجملة القصيرة، أعلن مناوي رسمياً تحويل الحرب السودانية من أزمة وطنية إلى سوق إقليمي لتأجير البنادق، وكسر آخر خطوط التماس مع دولة الجنوب! والسؤال الآن لم يعد «هل هناك أجانب؟» بل «بأي ثمن تم شراؤهم؟ وبعلم من؟»

وحتى نكون موضوعيين ولا نريد ظلم حكومة جنوب السودان نضع بحكم المنطق والحصر العقلي احد سيناريوهين، الأول: ان تكون مشاركة الاشقاء الجنوبيين بتفويض من جوبا، وذلك يعني خيانة للحياد المعلن!

إذا كانت حكومة جنوب السودان على علم بهذا التجنيد ووافقت عليه، فهذا ليس «تعاوناً أمنياً» كما سيروج البعض، ويحلو لهم تسميته بهذا التوصيف! وإنما يعد هذا انخراط مباشر في حرب أهلية لدولة جارة! بدوافع واضحة ومفهومة، اللاجئون، النفط، الحدود. وهي مصالح مشروعة، و لكن تبرير المصالح لا يبيح تفجير مبدأ السيادة. فمنذ الاستقلال، راهنت جوبا على أنها «محايدة» في الشأن السوداني. اليوم، وباعتراف مناوي، سقطت ورقة التوت الأخيرة!

ونتيجة ذلك ان الجيش يكسب مرتزقة جدد بغطاء إقليمي. ومناوي يكسب مقاتلين إضافيين. سوى ان جوبا هي من تدفع الثمن! خسرت حيادها، وفتحت حدودها أمام الثأر، ووضعت نفسها في مواجهة مباشرة مع طرف من أطراف الصراع، وأي جندي جنوبي يسقط في أم درمان سيحمل حكومة سلفاكير مسؤولية دمه، وقانونياً، هذا لم يعد «متطوعين». هذا تحالف عسكري معلن. ويعني أن الحرب لم تعد سودانية!.

أما السيناريو الثاني،وهو القتال بلا تفويض من حكومة الجنوب، يعتبر ذلك جريمة مرتزقة مكتملة الأركان! وهذا هو السيناريو الأخطر والأكثر ترجيحاً. تجنيد يتم عبر السماسرة على الحدود. شباب جنوبيون مفلسون، يباعون بالدولار للقتال في صحراء لا يعرفونها!

وهنا تنطبق عليهم بحذافيرها شروط اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة المرتزقة لعام ١٩٨٩: أجانب، تم تجنيدهم خصيصاً للقتال، والدافع الأساسي هو «الربح المادي الخاص»، ولا ينتمون للقوات المسلحة السودانية.

ولايخفى ان النتيجة تعني انتهاك صريح لسيادة دولة جنوب السودان، وإعلان فشل ذريع لجوبا في حماية مواطنيها من تجار الحروب! والفقراء فقط هنا هم من يدفعون الثمن! شاب يموت من أجل راتب، وأسرة قابعة هناك، تفقد عائلها من أجل حرب لا علاقة له بها! ورغم ذلك، وفي هذه الحالة، لا يمكن تسميتهم إلا بما هم عليه: مرتزقة. والاعتراف بهم هو اعتراف بجريمة حرب!

التوظيف السياسي للتصريح:

بحسب خبراء ومحللين ان تصريح مناوي يعتبر هدية للدعم السريع! وان مناوي لم يمنح الجيش قوة إضافية فقط بهذا التصريح، وانما منح خصمه ذخيرة نووية إعلامية وسياسية! تتمثل في ثلاثة مكاسب وهي أولاً: نزع الشرعية عن الحرب بحيث يستطيع الدعم السريع القول : «هاهو الجيش يعترف، هذه ليست حرب كرامة، هذه حرب مرتزقة أجانب». وبهذا يتحول من «متمرد» -كما تحاول بروباغندا الحرب تصويره- إلى «مدافع عن السيادة»!

ثانياً: تفجير جبهة جوبا!بحيث يستطيع الدعم السريع الضغط دبلوماسياً على حكومة الجنوب: إما تنكرون وتكذبون مناوي، أو تعترفون وتتحملون وزر التدخل! وفي الحالتين يظل كسبان!

ثالثاً: بعد اعتراف مناوي بتدويل الحرب يستطيع الدعم السريع تقديم نفسه للعالم كطرف يقاتل «تحالفاً إقليمياً» وليس الجيش فقط، وبإمكانه أيضا ان يطلب تدخلاً دولياً بحجة حماية السودان من «الغزو»!

بحسب الخبراء والمتابعين للشأن السوداني ان مناوي كسر التابو بهذا التصريح القنبلة! و قلب الطاولة. ومن كان يتهم الآخر بالعمالة، أصبح هو من اعترف باستيراد المقاتلين!

ونهاية المطاف لابد من الاجابة على السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح، من يدفع الفاتورة؟ وانه في خضم هذه الحسابات الباردة، يقفز هناك سؤال أخلاقي لا يمكن تجاوزه، من يدفع الفاتورة؟ هل هم القادة الذين يجلسون في بورتسودان وجوبا ويوقعون صفقات الدم؟ ام هم الجنود المجهولون من أبناء الهامش في البلدين؟ حيث يُدفنون في أرض لا تعنيهم، من أجل دولارات معدودة!

اعتراف مناوي لم يكشف فقط عن وجود جنوبيين في المعركة، وإنما كان كشفا عن حقيقة الحرب، لقد تحولت إلى تجارة! تجارة يباع فيها الفقراء، وتشترى فيها الذمم، وتدفع فاتورتها الأوطان!

وأن صمت حكومة جنوب السودان الآن -بعد هذا التصريح- ليس حياداً، هو تواطؤ! وصمت المجتمع الدولي ليس حكمة، بل هو شراكة في الجريمة!

قرار مفاجئ بإجراء تعديلات في الحكومة

رئيس الإدارة المدنية لغرب كردفان يبرر: التغييرات لتصحيح المسار والاستفادة من الخبرات

أصدر رئيس الإدارة المدنية بولاية غرب كردفان، يوسف عوض الله عليان، قراراً بإجراء تعديل في حكومته شمل عدة حقائب، مشيراً إلى قرارات الإعفاء وإعادة الهيكلة الإدارية للجهاز التنفيذي. وشملت التعديلات إقالات لبعض المديرين العامين والمسؤولين، ضمن مساعي تصحيح المسار ورفع كفاءة العمل الحكومي.

المجلد: سماح عبد الله محمد

تصحيح مسار..

وأكد عليان أن عملية الإصلاح يجب أن تقوم على تقييم واقعي وموضوعي لوضع كل وزارة ومؤسسة على حدة، وتحديد حجم الاختلالات ومصادرها، والفجوات في الهياكل.

وأشار عليان إلى أن هذه الفترة مناسبة تماماً للتغيير، مشيراً إلى أن التغييرات شملت الـ١٤ محلية، وكذلك المديرين العامين، وتمت معالجة بعض القطاعات داخل الولاية، مؤكداً أن الفترة مناسبة للتغييرات لما تشهده من هدوء واستقرار أمني واستقرار في الخدمات.

زمن مناسب لبداية فترة جديدة..

وأوضح عليان أن التغييرات في الفترة الماضية كانت كافية لتقييم أداء المديرين العامين والمديرين التنفيذيين، وأن التغييرات جاءت لتصحيح المسار والاستفادة من الخبرات وتجارب المديرين التنفيذيين.

وأشار إلى أن القطاع الشمالي للولاية، عندما تم تشكيل حكومة الولاية والإدارة المدنية، كان في يد الجيش، ويشمل ود بندة، والخوي، والنهود.

وتأتي هذه القرارات في إطار التغييرات الإدارية التي تجريها الحكومة السودانية، وسط استمرار العمل على إعادة تنظيم مؤسسات الدولة وتعزيز الأداء التنفيذي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

عماد عبد الهادي..

كان اللافت في التعيينات الجديدة تعيين الصحفي المعروف عماد عبد الهادي مديراً تنفيذياً لمحلية غبيش، ويعتبر عماد من الكفاءات الصحفية التي عملت في الصحافة المحلية والأجنبية، وهو صاحب تجارب ثرة.

بينما شكّل تعيين أبو عبيد بخيت جقر أميناً عاماً للحكومة حالة من الرضا، نظراً لما يتمتع به الرجل من كفاءة ومرونة في التعاطي مع قضايا المواطن.

مدير عام الثقافة والإعلام: كفاءة الأداء الحكومي وضمان استمرارية تقديم الخدمات للمواطنين شعار المرحلة

هيكلة الحقائب الوزارية

وأكد مدير عام وزارة الثقافة والإعلام بحكومة غرب كردفان، حمدين عبد الهادي، أن الهدف من التعديلات هو إعادة هيكلة الحقائب الوزارية والإدارية في إطار تنظيم العمل التنفيذي ومواجهة التحديات الخدمية والأمنية والتنموية بالولاية، بغرض رفع كفاءة الأداء الحكومي وضمان استمرارية تقديم الخدمات للمواطنين.

وأشار عبد الهادي إلى أبرز المبادئ والأهداف التي تُبنى عليها التعديلات الإدارية لحكومة الولاية، ومنها تطوير الكادر والأداء التنفيذي، وإعادة توزيع المسؤوليات بما يتناسب مع متطلبات المرحلة، واستغلال الخبرات النوعية في المؤسسات المختلفة. وكذلك تعزيز التنسيق والعمل الجماعي، ومراجعة القنوات الإدارية والهياكل التنظيمية بين الوزارات والمجالس التنفيذية، لضمان سرعة اتخاذ القرار وتنفيذه، وترتيب الأولويات الخدمية، والتركيز على الملفات ذات الأثر المباشر على حياة المواطنين، مثل القطاعات الإنسانية والصحة والتعليم والبنية التحتية.

وتفعيل الشفافية والإعلام الحكومي، وتوحيد الخطاب الإعلامي للمؤسسات الرسمية لنقل التطورات والقرارات الدورية للرأي العام بدقة ووضوح.

تحديات المرحلة..

وأشار المحلل السياسي عوض النعيم إلى أن التعديلات الوزارية الأخيرة تعكس محاولة واضحة لإعادة تقييم الأداء الحكومي في ظل تحديات المرحلة.

وأشار إلى أنه لا يمكن الحكم على التعديل من خلال الأسماء فقط، بل من خلال قدرة الوجوه الجديدة على تقديم معالجات عملية للملفات العالقة، خاصة الملفات الخدمية والمعيشية التي تمس حياة المواطن اليومية.

وأضاف: «التحدي الحقيقي ليس في قرار التعديل، بل في توفر الإرادة السياسية والموارد اللازمة لتنفيذ البرامج الإصلاحية. أول ١٠٠ يوم للمديرين العامين الجدد ستكون هي المحك الحقيقي».

معالجة التراكمات..

ومن جهتها، أكدت مناهل حسن، الناشطة السياسية، أن خطوة التعديلات الحكومية جاءت في توقيت مهم، وتؤكد أن الحكومة تستمع لنبض الشارع وتسعى لتصحيح المسار.

وأضافت: «ضخ دماء جديدة في الوزارات، خاصة الخدمية منها، من شأنه أن يعيد الثقة بين المواطن والدولة، ويدفع بعجلة الأداء التنفيذي نحو مزيد من الفاعلية. نحن ننظر لهذا التعديل كفرصة حقيقية للانطلاق ومعالجة التراكمات السابقة برؤية جديدة وأكثر قرباً من قضايا الناس».

تفاصيل من زيارة رئيس القضاء لوزارة الصحة بشمال دارفور

القمسيون والطب العدلي.. شراكة بين القضاء والصحة تنتظر وضع النقاط على الحروف

مدير عام وزارة الصحة يضع تحديات العمل امام الوفد ويكشف حجم الإنجازات

الفاشر: الأشاوس

في مدينة تحاول استعادة عافيتها بعد سنوات الحرب، لا تبدو معركة إعادة بناء المؤسسات أقل أهمية من معركة استعادة الأرض. وبينما تعمل وزارة الصحة في شمال دارفور على إعادة المستشفيات والمراكز الصحية إلى الخدمة، تتحرك السلطة القضائية لفتح مسار آخر لا يقل أهمية، يتعلق بالطب العدلي والقمسيون الطبي باعتبارهما ذراعين فنيين للعدالة. وفي لقاء جمع الطرفين بالفاشر، برزت الحاجة إلى شراكة واضحة تنظم الإجراءات، تحفظ الحقوق، وتدعم إثبات الجرائم وفق القانون والأدلة العلمية.

العدالة تحتاج إلى دليل

دفعت الهيئة القضائية باتجاه تفعيل الطب العدلي بولاية شمال دارفور، والقمسيون الطبي في العاصمة نيالا، باعتبارهما جهتين فنيتين مساندتين للعدالة، تضطلعان بدور مهم في إثبات الجرائم الجنائية وتحديد المسؤوليات وفق أسس طبية وقانونية.

وأكد رئيس القضاء، مولانا إدريس النور شالو، خلال اجتماع مع وزارة الصحة بولاية شمال دارفور، أهمية التنسيق بين الأجهزة العدلية والصحية، مشيراً إلى أن الطب العدلي يمثل حلقة أساسية في إجراءات التقاضي، من خلال توفير الأدلة الفنية التي تساعد القضاء في الوصول إلى الحقائق والفصل في القضايا الجنائية.

ولا تقتصر أهمية الطب العدلي على فحص ضحايا الجرائم أو تحديد أسباب الوفاة، وإنما تمتد إلى تقديم معلومات علمية قد تصبح عاملاً حاسماً في مسار القضية، خصوصاً في القضايا التي يصعب حسمها بالوسائل التقليدية.

القمسيون الطبي.. حلقة في المسار القانوني

الاجتماع وضع القمسيون الطبي في قلب النقاش، باعتباره جهة اعتبارية لها دور مباشر في المسار العدلي، خاصة في الحالات التي تتطلب تحديد العمر ومدى بلوغ سن الرشد والمسؤولية القانونية.

ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في القضايا الجنائية التي يكون فيها عمر المتهم أو المعني بالقضية عاملاً مؤثراً في تحديد طبيعة الإجراءات القانونية والمحاكمة. ومن هنا، فإن وجود جهة طبية قادرة على تقديم تقارير دقيقة وموثوقة يساهم في مساعدة السلطات العدلية على اتخاذ قرارات تستند إلى أساس علمي.

ويرى القضاء أن تفعيل القمسيون الطبي والطب العدلي لا يمثل إجراءً فنياً منفصلاً، بل جزءاً من منظومة متكاملة تبدأ من الفحص والتوثيق، وتنتهي أمام منصة العدالة.

الجثامين.. ملف يحتاج إلى مسار واضح

من جانبه، كشف المدير العام لوزارة الصحة بشمال دارفور، الدكتور البشير داؤود، عن وجود تعقيدات قانونية في التعامل مع الجثامين المجهولة، مؤكداً الحاجة إلى وضع قنوات وآليات عدلية واضحة تنظم الإجراءات المتعلقة بها، وتحدد المسؤوليات بين الجهات المختصة.

ويمثل ملف الجثامين واحداً من أكثر الملفات حساسية، خصوصاً في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت بها الولاية. فالتعامل معها لا يرتبط بالجانب الصحي فقط، وإنما يتصل بحفظ الأدلة، وتحديد الهوية، وتوثيق أسباب الوفاة، وحفظ حقوق الأسر، إلى جانب ما قد يترتب على ذلك من مسؤوليات جنائية وقانونية.

ومن هنا، تبدو الحاجة ملحة إلى بروتوكول واضح يحدد الجهة التي تتولى كل خطوة، ويمنع تضارب الاختصاصات أو ضياع المعلومات التي يمكن أن تكون ذات قيمة أمام القضاء.

الصحة.. معركة أخرى بعد تحرير الفاشر..

الاجتماع لم يكن محصوراً في الطب العدلي، إذ قدم مدير عام وزارة الصحة تنويراً حول الوضع الصحي بالولاية والجهود المبذولة لإعادة المؤسسات والمستشفيات إلى الخدمة عقب تحرير مدينة الفاشر.

وقال داؤود إن الوزارة بدأت العمل في ظروف استثنائية، وإن جهودها انطلقت من مستشفى واحد قبل أن تتوسع تدريجياً، مشيراً إلى صيانة المستشفى التخصصي وفتح مراكز صحية في أطراف المدينة.

وأكد أن الخدمات الصحية تقدم مجاناً، بما في ذلك عمليات النساء والتوليد، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن الوضع لا يزال يحتاج إلى تحسين، خاصة في ما يتعلق بإجراء بعض العمليات وتوفير الإمكانات اللازمة.

هذه الإفادة تكشف أن إعادة تشغيل المؤسسات الصحية لا تزال في بداياتها، وأن وزارة الصحة تتحرك على أكثر من جبهة في وقت واحد؛ من توفير الخدمة العلاجية للمواطنين إلى إعادة بناء المؤسسات، وصولاً إلى تهيئة البيئة المطلوبة لخدمة العدالة عبر الطب العدلي والقمسيون الطبي.

شالو: ملاحم أخرى غير عسكرية..

رئيس القضاء مولانا إدريس النور شالو، وصف ما شاهده في الفاشر بأنه جزء من «ملاحم أخرى غير عسكرية»، مؤكداً أن زيارته لم تكن بهدف تقديم الخدمة القانونية فقط، وإنما للوقوف على ما تم إنجازه والجهود التي تبذلها المؤسسات في مرحلة ما بعد الحرب.

وأشاد شالو بما تقوم به وزارة الصحة، وقال إن العمل في مجال الطب، والطب العدلي بصورة خاصة، «كبير» ويمس جوانب متعددة من الحياة والعدالة.

وحملت كلماته رسالة دعم واضحة للعاملين في مؤسسات الولاية، حين أشار إلى أن هناك رجالاً يعملون على إعادة السودان إلى سيرته الأولى، بل إلى صورة أفضل، مؤكداً أن وجود الإرادة والعمل الجاد يجعل الصعوبات قابلة للتجاوز.

وقال إن السلطة القضائية ستكون إلى جانب وزارة الصحة للمساعدة في تحسين الكثير من الخدمات، في تأكيد على أن التنسيق بين المؤسستين لن يتوقف عند حدود الاجتماع.

القضاء: سننقل المشكلات للقيادة

بدوره، أكد نائب رئيس القضاء، مولانا بابكر أبكر آدم، دعمه لجهود وزارة الصحة، متمنياً لها التقدم، ومؤكداً أن الوفد القضائي سينقل المشكلات التي تواجه الوزارة إلى قيادة السلطة القضائية.

وتشير هذه الرسالة إلى أن الاجتماع لم يكن لقاءً بروتوكولياً، وإنما محاولة لفتح قنوات اتصال مباشرة بين المؤسستين، خصوصاً في الملفات التي تتقاطع فيها الاختصاصات الصحية والقانونية.

شراكة تتجاوز التنسيق..

ما خرج به اللقاء بين القضاء ووزارة الصحة يمكن أن يؤسس لشراكة أوسع من مجرد تبادل المخاطبات. فالطب العدلي يحتاج إلى بنية صحية مؤهلة، والقضاء يحتاج إلى تقارير فنية موثوقة، بينما تحتاج وزارة الصحة إلى غطاء إجرائي واضح في الملفات ذات الطبيعة القانونية.

ومن شأن تفعيل هذه الشراكة أن يسهم في تحسين إجراءات إثبات الجرائم، وتنظيم التعامل مع الجثامين، وضبط الفحوصات الطبية ذات الصلة بالقضايا الجنائية، وتحديد المسؤوليات بصورة أكثر وضوحاً.

وفي ولاية خرجت من واقع الحرب إلى مرحلة إعادة البناء، تبدو إعادة تأسيس العلاقة بين الصحة والعدالة واحدة من المعارك الهادئة التي لا تقل أهمية عن غيرها. فاستعادة المؤسسات لا تكتمل بفتح أبواب المستشفيات والمحاكم فحسب، وإنما ببناء منظومة متكاملة تستطيع أن تحفظ حياة المواطن وحقوقه، وتمنح العدالة أدواتها العلمية والقانونية للوصول إلى الحقيقة.

قرار حظر الطيران في السودان يعود من جديد...

من المتوقع أن يودِع السيد/مسعد بولس مستشار الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والإفريقية اليوم الإثنين رسمياً مقترح قرار لحظر الطيران لدي مجلس الأمن الدولي من خلال الجلسة الطارئة التي دعت لها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعرض المستشار بولس في هذه الجلسة التي خُصصت للإحاطة والنقاش فيما يتعلق بالشأن السوداني وبالتالي تقديم الرؤية الأمريكية تجاه إيقاف حرب السودان، والتي تشمل مقترحاً لحظر الطيران ليشمل كل السودان ومناطق سيطرة طرفي النزاع.

وللمعلومية لم يكن هنالك فرض حظر طيران شامل على السودان بقرار دولي نهائي حتى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٥٩١) الصادر في مارس من العام ٢٠٠٥م قيّد حركة الطيران العسكري فوق إقليم دارفور، وإشترط القرار إلزام الحكومة السودانية آنذاك بإخطار مجلس الأمن قبل إرسال أي معدات عسكرية للمنطقة، فكيف تُصدر قرار حظر طيران فوق إقليم دارفور وإن كان مُقيّداً وتشترط إلزامية إخطار مجلس الأمن...؟

ستظل روسيا والصين احد أهم العقبات التي تواجه مقترح قرار حظر الطيران الحربي في السودان، فمثلما أمتنعوا عن التصويت في ٢٠٠٥م، حيث كانت روسيا تري بأن الوسائل السياسية والدبلوماسية بشأن قضية دارفور لم تُستنفد بعد، بينما كانت الصين تري بأن العقوبات ستؤثر سلباً على عملية السلام، بذات المنطق السياسي الذي تبناه العضويين الدائمين في مجلس الأمن آنذاك يمكن اليوم أن يستخدما حق الإعتراض الدولي (الفيتو) لعرقلة القرار بذات الفلسفة السياسية المستثقاة من عدم ترك الحبل على القارب للولايات المتحدة وحدها، وللحد من تمدد النفوذ الأمريكي في البحر الأحمر، وكذلك فإن السودان في ظل الحرب الحالية أصبح سوقاً مشجعاً لتصدير السلاح تتجاذب عليه الأطراف الدولية مع العزف على سيمفونية مصطلح الإنسانية كهراء سياسي اكل منه الدهر وشرِب.

مقترح القرار الأمريكي سيواجه بالرفض دون ادني شك، ببساطة لأن صراع ٢٠٠٥م يختلف في جوهره وأهدافه عن الحرب التي تشهدها البلاد اليوم، ثم أن أطراف الصراع آنذاك هم اليوم في معسكر واحد، أما حرب اليوم فهي حرب التحالفات الدولية في معترك السياسة الدولي الأكبر (ساحات وردهات مجلس الأمن الدولي)، فلنكن أكثر منطقية فإن علاقات مجموعة بورتسودان مع روسيا اليوم أقوي من أي وقتٍ مضي، وهذا ما يجعل حكومة السلام (تأسيس) أمام إختبار حقيقي في كيفية بناء علاقاتها الخارجية بطريقة أكثر متانة وقوة مبنية على المصالح القومية للدول، عودة مصطلح حظر الطيران من جديدة الي الساحة السياسية الدولية لهو نجاح يُحسب لدبلوماسية تأسيس وقدرتها على التأثير ولو بشكل جزئي على صانعي القرار السياسي العالمي لوضع حد للجماعات الإسلامية الإرهابية المتطرفة من العبث بأرواح الشعوب السودانية.

وفي الإطار الكلي لم يكن هذا المقترح سوي مخدر مثلما قال السيد المُهيب رئيس الدولة، لأنه سيصطدم بالفيتو ويفتقر الي آليات تنفيذه في ظل دول جوار إقليمي هشة بإستثناء جارة السوء مصر والتي هي نفسها حليفاً لبورتسودان، وفي كل الأحوال ينبغي على القيادة التركيز على محاور القتال المختلفة ولا تلتفت إلى مثل هذه المسكنات، ما لم يكن قراراً مصحوباً بعقوبات إقتصادية رادعة لكل دولة أو كيان سياسي يدعم الجماعات الإرهابية المتطرفة في السودان.

سنلتقي بإذن الله...

قضية مشروع التغيير العادل

قوات الدعم السريع لديها قضية ومشروع متكامل لتحرير السودان أجمع من قبضة الكيزان والمؤتمر الوطني وهذا المشروع يشمل كل السودان من شرقه الى غربه من جنوبه الى شماله وسوف يتم تحرير كل المدن السودانية وكل الوطن من الفلول والفلنقيات والحركة الشيطانية التي مكثت في حكم البلاد مدة ثلاثين عام لم تفعل شئ غير الدمار وهذه الحرب ما جاءت الا لتدمير مشروع الحركة الشيطانية والارهابية في السودان ولذلك في كثير من الناس الان في دارفور وكردفان وغيرها ومن ابناء دارفور انفسهم من يقف ضد هذا المشروع ولذلك هذا المشروع لا تهون فيه ولا تراجع فيه واي شخص تسول له نفسه ان يقف ضد هذا المشروع وامام هذه القضية سوف يتم حسمه تماما مهما كان وفي اي مكان ولذلك هذا المشروع مستمر والشعب السوداني فقد فيه الأرواح والأموال والمهج فقدنا في هذا المشروع الاف من الناس والآف من المقاتلين والاف من المواطنين الذين نزحوا وشردوا من ديارهم وهذا ليس اعتباطا وإنما من اجل هذا المشروع وهذه القضية ولذلك الناس تقاتل ليلا ونهارا وتقاتل في الميدان وفي منصات الاعلام المختلفة في الداخل والخارج من اجل انجاح هذا المشروع ومن يقف امام هذا المشروع سوف يكون مقردا خارج السرب هذا المشروع مستمر ولن يتوقف الى ان تنتهي الحركة الشيطانية في السودان وتنتهي كل مؤسسات المؤتمر الوطني في البلاد.

مواقف ومشاهد

عبدالله اسحق محمد نيل

الضباط الإداريون واتهامات مرسال

لا يشك أحد في أن الضابط الإداري في السودان هو عمود الحكم المحلي وسند المواطن في الريف والمدينة وهو الذي ينفذ قرارات الدولة في المحليات والوحدات الإدارية ويقوم بالربط بين مؤسسات الدولة والمجتمع ويشرف على الخدمات والأسواق وتحصيل الإيرادات وتوزيع الإغاثة ويعمل بالتنسيق مع الإدارة الأهلية ولجان الأمن لحل النزاعات وتقليل الظل الإداري وحماية حقوق المواطنين وهو أول من يتلقى شكاوى الناس وآخر من يغادر مناطق الأزمات لذلك فإن أي مساس بهذه الوظيفة هو مساس مباشر بخدمة المواطن وبهيبة الدولة المدنية

في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا بنيالا خرج الضباط الإداريون مع اتحاد المهنيين والنقابات بقيادة الأستاذ عبدالله جمعة النور ووجهوا اتهامات مباشرة للضابط الإداري السابق بولاية جنوب دارفور بشير مرسال ووصفوه بأنه المدمر لبنية الولاية وقالوا إن ممارساته خلال فترة عمله تسببت في إرباك العمل الإداري وأدت إلى حالة من الاحتقان وسط العاملين وأشار المتحدثون إلى أن الرجل لجأ إلى فصل عدد من الموظفين والمعلمين دون مسوغات قانونية واضحة كما اتهموه بالتعامل بتعال مع الإدارة الأهلية في جنوب دارفور وتجاوز دورها في إدارة الشأن المحلي وهو ما فاقم الأزمة الاجتماعية في عدد من المحليات

أما الجانب الأخطر فتمثل في الاتهامات المالية حيث أكد الضباط الإداريون أن بشير مرسال متهم بسرقة أموال كانت مودعة في مجمع البنوك بمدينة نيالا وقالوا إنهم شرعوا في اتخاذ الإجراءات القانونية وتم فتح عدد من البلاغات بهذا الشأن مشيرين إلى أن هذه القضايا الآن أمام الجهات العدلية للفصل فيها وأضافوا أن الهدف من التحرك ليس تصفية حسابات شخصية وإنما حماية المال العام وإعادة هيبة الوظيفة الإدارية التي تضررت كثيرا خلال الفترة الماضية

ورد الضباط الإداريون في المؤتمر بأنهم سيظلون في خدمة الشعب أينما حلوا وأنهم لن يسمحوا بالعودة إلى عهد الوصايا على الولاية وقال الأستاذ عبدالله جمعة النور إن الرسالة واضحة وهي أن الضابط الإداري وجد لخدمة المواطن وليس للتسلط عليه وأن المرحلة الحالية تتطلب معايير جديدة للشفافية والمساءلة وضمان حقوق العاملين

إن كان ما ورد في المؤتمر الصحفي صحيحا فإن اللجوء إلى القانون وفتح البلاغات يعد الخطوة السليمة لأن القضاء وحده هو الفيصل في إثبات الاتهام أو نفيه وحتى ذلك الحين تبقى هذه الاتهامات منقولة عن لسان الضباط الإداريين والنقابات ولم تصدر بشأنها أحكام قضائية نهائية لكن المؤكد أن ولاية جنوب دارفور تحتاج اليوم إلى ضباط إداريين أقوياء ونزيهين يقفون مع المواطن لا ضده ويعملون على ترميم ما تهدم من ثقة بين الدولة والمجتمع فالضابط الإداري الحقي هو من ينفع حيث حل لا من يهرب ويترك خلفه دمارا وبلاغات.

الضباط الإداريون.. من صمت المكاتب إلى صوت الدولة

لم يكن المؤتمر الصحفي للضباط الإداريين في العاصمة الإدارية نيالا مجرد حدثٍ إعلامي عابر، بل جاء تعبيرًا عن تراكمٍ من القلق داخل الخدمة المدنية، خصوصًا عقب التصريحات المنسوبة للفلنقاي بشير مرسال بشأن تجميد الخدمة المدنية ومثول الإداريين أمام النيابة؛ وهي تصريحات اعتبرها الإداريون مساسًا بمكانة المؤسسة المدنية ودورها الوطني.

ومن هنا خرج الضباط الأحرار الإداريون من صمت المكاتب إلى فضاء الموقف، معلنين انحيازهم إلى ثورة الهامش ودعمهم لمشروع تحالف السودان التأسيسي «تأسيس»، انحيازًا يرونه قائمًا على العدالة والمواطنة والشراكة المتوازنة، لا على البحث عن سلطة أو امتياز.

فالضابط الإداري الحر ليس خصمًا للدولة، بل حارسٌ لمؤسساتها، وصوتٌ للقانون، وأمينٌ على الخدمة العامة. ومن حقه أن يرفض أن تتحول الوظيفة المدنية إلى رهينة للسياسة أو النفوذ أو التهديد، كما أن مساءلة أي موظف يجب أن تتم وفق القانون والإجراءات المؤسسية، لا عبر لغة التخويف أو التشهير.

لقد أثبتت الحرب أن أزمة السودان ليست عسكرية وسياسية فحسب؛ إنها أيضًا أزمة دولة ومؤسسات. ولذلك فإن إعادة بناء السودان تقتضي تحرير الخدمة المدنية من الولاءات الضيقة، وإعادة الاعتبار للكفاءة والمهنية، وجعل المؤسسة فوق الأشخاص والقانون فوق الجميع.

إن رسالة الضباط الأحرار الإداريين اليوم ليست بحثًا عن مواجهة، وإنما دفاعٌ عن مبدأ: لا دولة بلا خدمة مدنية، ولا خدمة مدنية بلا إحترام، ولا إصلاح بلا شجاعة في قول الحقيقة.

لقد اختاروا أن ينحازوا إلى الهامش، وأن يدعموا «تأسيس»، وأن يجعلوا من مهنتهم جسرًا نحو دولة أكثر عدلًا؛ دولة لا يكون فيها المركز سيدًا والهامش تابعًا، ولا تكون فيها الوظيفة العامة أداةً للإخضاع، بل مؤسسةً لخدمة المواطن.

المؤتمر الصحفي في نيالا كان، في جوهره، رسالةً من داخل الإدارة إلى خارجها:

لن تُبنى الدولة بإسكات موظفيها، ولن تُحمى المؤسسات بتجميدها؛ وإنما تُبنى بالحرية المهنية، وسيادة القانون، واحترام الإنسان، وشجاعة الإداري في الدفاع عن مؤسسته.

إنهم لا يطلبون سلطةً لأنفسهم؛ إنهم يطالبون بدولةٍ تستحق أن تُحترم.

الزحف الصحراوي يتقدم بصورة مخيفة !!

في الثلاث سنين الماضية ومع إنشغال الإدارة المدنية عن دورها في حماية البيئة تسببه هذه الغفلة بإنتشار ظاهـرة القطـع الجائـر للاشجاربصورة نعجزعن وصفهـا، غابـات بأكملهـا تمـت إبادتهـا بطريقـة اشبه للخيال والحكومة لم تحرك ساكناً بشأن هذا القطع الممنهج للاشجار وحمايـة البيئـة مـن الإنهيـار بولايـة شرق دارفور وبالاخص حاضرة الولاية الضعين شمال غـرب المدينـة ابيـدت غابـات واليـوم اصبحـت وكأنهـا صحراء قاحلة لا توجد بهـا ولا شجرة واحدة يستظل بها المارة!

في السـنين الماضيـة كان شباب الضعين يخرجون ايـام العطـل الرسـمية بالرحل الترفيهيـة إلي منطقـة (الطويلـع) الجميلـة بأشـجارها الظليلـة مثـل اشجار العرديـب والجوقـان واللالـوب وبـكل اسف منطقـة (الطويلع) وغـرب مقابـر الريفيـة اليـوم اصبحـت شبه صحـراء عدمـوا فيهـا كل الاشـجار حـتى شجر اللالـوب قضـوا عليـه بالكامـل!

قبـل وفـات الاسـتاذ عيـسي محمـود مسـؤول حمايـة البيئـة حينهـا لـو كان نائـم في بيتـه وارسـلت لـه رسـالة هاتفية بأنه يوجد شخص واحد في غرب المدينة الان يقطع في الاشجار يقوم على الفور مسرعا الي الموقع الذي تتم فيه عملية قطع الاشجار ويوقف عملية القطع، كانـت عمليـة قطـع الاشـجار في ذاك الزمـان جريمـة يحاسـب عليهـا القانـون بالعقوبـات الرادعـة لذلك لا احد يتجرأ بقطع شجرة واحدة ولو كانت في بيتـه مـن غـير تصريـح مـن إدارة القابـات ناهيـك عـن قطـع قابـة بأكملهـا اليـوم وإدارة الغابـات نائمـة نـوم (اهـل الكهـف)

اثناء كتابة هذه السطور الفأس تعمل بسرعة (جنونية) ليـل نهـار تبيـد فيمـا تبقـي مـن اشجاروبالتحديـد (البوطة) شـمال غـرب المدينـة وامـام مرئ ومسـمع الجميـع ولا أحـد يقـول بغـم

كسرة

الزحف الصحراوي يتقدم بصورة مخيفة جداً ويصل ولايـة شرق دارفـور مـن الناحيـة الشـمالية لمدينـة الضعـين والجميـع عـن هـذا الامـر غافلـون للعلـم منطقـة (قرنايـة) و (انقابـو) شـمال المدينـة بصـورة رسـمية اصبحـت شبه صحـراء وفي السـنين القادمـة لـن تكـون صالحـة حـتى للزراعـة.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

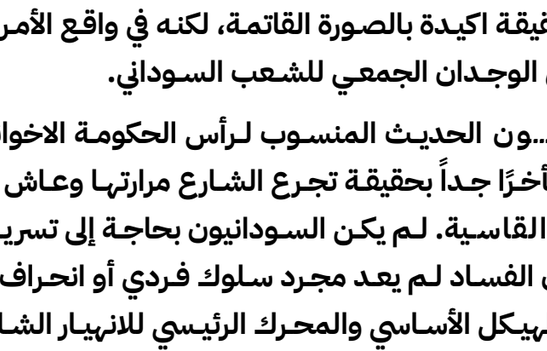

الاعتراف المتأخر بحقيقة عرفها السودانيون منذ زمن

لـم يكـن تسريـب التسـجيل الصـوتي المنسـوب لرئيـس وزراء حكومـة بورتسـودان، كامـل إدريـس، مجرد حادثـة تسللت إلى منصات التواصل الاجتماعـي، بـل كان بمثابـة مبشر جلي بعمـق الأزمـة الـتي جـاءت علـى إثرهـا إرهاصـات هـذه الحـرب. التسـجيل المتـداول بمـا احتـواه مـن أوصـاف لاذعـة تقر بحقيقـة قيـادات جيـش حكومـة الاخـوان مـن فسـاد وارتشـاء، وانشـغال بالسـيارات الفارهـة والمظاهـر البذخيـة، علـى حسـاب شـعب يعتصر ألماً وتحـرق نهـاره نـار الحـرب، نعـم اعتـراف يعكـس حقيقـة اكيـدة بالصـورة القاتمـة، لكنـه في واقـع الأمـر لا يضيـف جديـداً إلى الوجـدان الجمعـي للشـعب السـوداني.

إن مضمـون الحديـث المنسـوب لـرأس الحكومـة الاخوانيـة يقـدم اعترافـاً متأخـرًا جـداً بحقيقـة تجـرع الشـارع مرارتهـا وعـاش تفاصيلهـا اليوميـة القاسـية. لـم يكـن السـودانيون بحاجـة إلى تسريـب هاتـف ليدركـوا أن الفسـاد لـم يعـد مجـرد سـلوك فـردي أو انحـراف هامشـي، بـل غـدا الهيـكل الأسـاسي والمحـرك الرئيسـي للانهيـار الشـامل الـذي وصلـت إليـه بلادهـم. هـذه الحـرب الطاحنـة لـم تنبـت مـن عـدم، ولـم تكـن مجـرد نـزاع عبثـي علـى كـراسي السـلطة، بـل هـي الثمـرة المـرة لعقـود طويلـة مـن بنـاء دولـة مركزيـة مختلـة، كُرسـت فيهـا المـوارد والنفـوذ في يـد ثلـة قليلـة، بينمـا أُلقـي بالأقاليـم والمجتمعـات في أتـون التهميـش والفقـر. وفي هـذا الميـدان المتداعـي، أسـهمت منظومـة الإسـلاميين داخـل أجهـزة الدولـة والجيـش في ترسـيخ المحسـوبية وتفكيـك المؤسسـات الوطنيـة لصالـح الـولاءات الضيقـة.

إن خطـورة الأزمـة لا تتوقـف عنـد حـدود النهـب المحتمـل لمسـاعدات الإغاثـة الإنسـانية، بـل تمتـد إلى البيئـة البنيويـة الـتي تحـول المـال العـام إلى غنيمـة خاصـة، في وقـت يواجـه فيـه المواطـن الفقـر والنـزوح وضيـاع أبسـط مقومـات الحيـاة. وحـين تغـدو الامتيـازات والمظاهـر أهـم مـن توفـير المستشـفيات والـدواء والتعليـم، يتحـول الفسـاد المـالي مـن مجـرد خيانـة للأمانـة إلى وقـود حيـوي يُبقـي علـى جمـر الحـرب متقـداً. التعاطـي الحقيقـي مـع هـذه الواقعـة يقتضـي ألا تُختـزل في سـجال سياسـي رخيـص، بـل أن تُتخـذ كفرصـة لاسـتحقاق تاريخـي ليعلـم المغيبـين مـن أيـن تـأتي المـوارد، وكيـف تُنفـق الإيـرادات، وأيـن غابـت الرقابـة، لقـد خبـر الشـعب السـوداني نتائـج الفسـاد شـقاءً وتهجيـراً، ويعلـم تمامـاً أن اسـتعادة الوطـن تبـدأ بانتـزاع المـال العـام مـن الجيـوب الفاسـدة، وبنـاء عقـد اجتماعـي وسياسـي جديـد يقضـي علـى التهميـش، لا حـل سـوى دولـة التأسـيس الجديـدة كليـا.

مناوي في جوبا: خطاب المأزق وتناقضات الهارب من الإجابة

في لقاء صحفي أجراه الاستاذ القدير مثيانق شريلو مع رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي في جوبا، بدا الرجل في مأزق حقيقي، يتهـرب مـن أسـئلة مبـاشرة ويقـع في تناقضـات تكشـف حجـم الأزمـة السياسـية الـتي يعيشـها.

اللقاء الـذي كان يفـترض أن يكـون اسـتعراضاً لموقـف سـياسي، تحـول إلى محاكمـة علنيـة لخطـاب حـركات الارتـزاق المتحالفـة مـع عصابـة الجيـش في حـرب السـودان الحاليـة.

التناقض الأول: من سقوط جوبا إلى سقوط أفريقيا..

كان مناوي قـد غـرد سـابقاً بـأن «سـقوط الفـاشر يعـني سـقوط جوبـا»، وهي مقولـة بـنى عليهـا خطـاب تعبئـة كامـل. وعندمـا واجهـه الصحفي الجنـوبي في عقـر داره بسـؤال: هـل لا زلـت متمسـكاً بهـذا التوصيـف وأنـت في ضيافـة جوبـا نفسـها؟ تهـرب منـاوي مـن الإجابـة. وقـال إن «سـقوط الفـاشر يعـني سـقوط أفريقيـا كلهـا» محـاولاً الهـروب من المأزق الدبلوماسي بتعميم القضية. هـذا التحـول مـن حصـر السـقوط بجوبـا إلى تعميمـه علـى القـارة، يكشـف محاولـة لتسـويق نظريـة مؤامـرة عـن «تغيـير ديموغـرافي في أفريقيـا» بـدلاً مـن الإقـرار بأنهـا حـرب سـودانية-سودانية.

التناقض الثاني: المعضلة القانونية مرتزقة أم مقاتلون؟..

كان السـؤال الأكـثر إحراجـاً: كيـف تصـف الجنوبيـين الذيـن يقاتلـون معـك في دارفـور، هـل هـم مقاتلـون أم مرتزقـة؟

بهـت المرتـزق، وظـل يـدور لمـدة خمـس دقائـق دون إجابـة واضحـة، مكتفيـاً بالقـول «أنـت أعطِ الصفـة الـتي تريدهـا» و «بالنسـبة لي الجنـوب والشـمال شيء واحـد».

هـذا التهـرب ليـس عفويـاً. فهـو لا يسـتطيع أن يقـول «مرتزقـة» فيحـرج مضيفـه في جوبـا الـتي تسـتضيفه، ولا يسـتطيع أن يقـول «مقاتلـون» فيديـن نفسـه أمـام القانـون الـدولي الإنسـاني الـذي يجـرم تجنيـد رعايـا دولـة أجنبيـة في نـزاع مسـلح داخلي.

التناقض الثالث: بين التجنيد والانضمام التلقائي..

في لحظـة اعتـراف قـال مناوي: «تـم تجنيـد أبنـاء جنـوب السـودان بصفـة أكـبر»، وبعـد دقيقـة واحـدة فقـط قـال: «انضمـوا برغبتهـم وتلقائيـاً لحركـة تحريـر السـودان». وهنـا المفارقـة القانونيـة واللغويـة، فالتجنيـد هـو فعـل منظـم وممنهـج تقـوم بـه جهـة، بينمـا الانضمـام التلقـائي هـو فعـل فـردي طوعـي. لا يمكـن الجمـع بينهمـا إلا إذا كان أحدهمـا غطـاءً للآخـر.

انتباهة:

اللقـاء كشـف أن المرتـزق منـاوي الـذي لا يملـك قـرار نفسـه يطالـب اليـوم بعـدم العفـو عـن قـوات الدعـم السـريع، لاتهامـه لهـا بارتـكاب «إبـادة في الجنينـة وزمـزم» ويرفـض في المقابـل أن يقـدم أسـياده اعتـذارا لـه عـن الانتهـاكات الـتي ارتكبـت في حـق أهلـه عندمـا كانـت الدولـة السـودانية موحـدة وكان هـو معارضـاً لمنظومتهـا.

انتباهة أخيرة:

اللقـاء أثبـت أن الخطـاب السـياسي لحـركات الارتـزاق المتحالفـة مـع عصابـة الجيـش يعـاني مـن فـراغ مشـروع، فيلجـأ إلى نظريـات المؤامـرة الدوليـة والخطـر الأفريقـي العـام، تهربـاً مـن الإجابـة علـى السـؤال البسـيط والمبـاشر: مـاذا يفعـل أبنـاء دولـة أخـرى في حـرب دارفـور؟.

افتتاح سوق الملجة بحجر قدو.. أسعار مخفضة وحركة تجارية تنعش المنطقة

الفاشر : الاشاوس

افتُتح سـوق الملجـة بمنطقـة حجـر قـدو بمدينـة الفاشـر ، وسـط إقبـال مـن المواطنـين وحركـة نشـطة في البيـع والـشراء، في خطـوة تهـدف إلى توفـير السـلع الأساسـيةبأسـعارمخفضـة وتخفيـف الأعبـاء المعيشـية عـن الأسـر.

وجـاءت المبـادرة بدعـم مـن مكتـب قائـد ثـاني، فيمـا أكـد القائـد المكلـف للفرقـة الخامسـة ،المقـدمإبراهيـم أبـو وافي، أهميـة السـوق في خدمـة المواطنـين وتنشـيط الحركـة التجاريـة بالمنطقـة .

وشـهدت المنطقـة كذلـك انسـياباً في حركـة المواصـلات، مـا سـهّل وصـول المواطنـين إلى السـوق. وأشـاد عـدد مـن المواطنـين بالمبـادرة، مؤكديـن أن الأسـواق المخفضـة تمثـل دعمـاً مهمـاً لـلأسر في ظـل الظـروف الاقتصاديـة الراهنـة.